توظيف مواقع التواصل الاجتماعي فى تحقيق الأخوة الإنسانية

Employing social networking sites to achieve human brotherhood

الباحثة / ميادة ثروت محمد الصغير
كلية الدراسات الآسيوية العليا/ قسم دراسات وبحوث الديانات
Researcher. Maiada Tharwat Mohammad Al-Saghir
College of Higher Asian Studies/Department of Religious Studies and Research
sanasalah25@yahoo.com

ملخص البحث:

الخطاب الإعلامي هو الصادر عن أجهزة الإعلام الخاصة والحكومية من صحافة وإذاعة وتليفزيون وإنترنت؛ وقد تفرعت عن الشبكة العنكبوتية مواقع كثيرة ومنصات إعلامية مؤثرة وهى ما يطلق عليها (السوشيال ميديا) وقد يكون دورها أوسع وأخطر من نوافذ الإعلام التقليدية السابقة، وسأكتفي بالحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي ودورها فى نشر وثيقة الأخوة الإنسانية؛ وهى وثيقة شديدة الأهمية جاءت فى وقتها المناسب لحماية البشر من مخاطر الفكر المنحرف وشراسة التطرف والعدوان الدموي الغاشم؛ ولهذا لابد من توفر العقول النيرة والهمم العالية والنيات الحسنة للاهتمام بهذه الوثيقة المباركة لنشرها وتحليلها وإبراز أهم قضاياها تمهيدا لتطبيقها عوضا عن دعاوى العنف والإرهاب والتى انتبه إليه ولاة أمر المؤسستين الأكبر فى العالم، وهما الأزهر الشريف وحاضرة الفاتيكان حيث عقدوا العزم على مواجهة هذا الفكر المنحرف بالفكر السليم، وأسفرت الجهود الطيبة للإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر وقداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان على توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية بدولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ٢/٤ /٢٠١٩م.

وشبكة الإنترنت لها دور كبير وواسع فى تحقيق المسؤولية الاجتماعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، من حيث إنها تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ.

المشكلة البحثية: تتمثل مشكلة هذا البحث في كيفية تفعيل مباديء وثيقة الأخوة الإنسانية للنهوض بالمجتمع العالمي وبناء الثقة والتواصل ونشر روح المحبة والإخاء بين أفراد الإنسانية.

أهداف البحث:

1- دراسة وثيقة الأخوة دراسة تحليلية وإبراز أهم أهدافها المستقبلية.

2- دور دولة الإمارات العربية المتحدة فى ترسيخ ونشر القيم المشتركة بين الإسلام والمسيحية باعتبارها الدولة الراعية للوثيقة الداعمة لها، وباعتبارها مقرا لعملها وعمل اللجان الفرعية لتفعيل بنودها وتطبيقها.

3- إبراز أهمية الدور الإعلامي فى نشر مباديء وثيقة الأخوة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية:

التواصل الاجتماعي ، الأخوة الإنسانية ، السلام .

Abstract:

media discourse is the discourse that adopted by public and private media institutions of journalism; media, TV, and internet. Furthermore, a lot of websites and influential platforms that created out of the world wide Web, that called “social media” which might affect our lives, and has wider impact than the old media platforms. I will only outline the role of social media

in disseminating the "Document on Human Fraternity" which is extremely important document that came at the right time to protect humanity from; the threat of deviant ideology, the brutality of extremism, and a brutal bloody aggression, that's why we need; great minds, high aspirations, and good will, to pay attention to this blessed document, disseminate, analyse, and highlight it's important issues, preparation for it's implementation, as opposed to Violence and terrorism calls, that recognized through the Legal Custodians for two of the most prestigious institutions of the world, Alazhar and Honorabl Vatican, that determined to eradicate and prevent deviant ideology with rationality. thanks to the kind attention Of the Grand Sheikh of Alazhar Ahmed el-Tayeb and His Holiness Pope Francis that led to sign this document in the UAE dated 4th / Nov/2019AD.

And the Internet has a large and wide role in achieving social responsibility, the Internet, the Internet, the field of work, action plans, and action plans.

Research problem:

The problem of this research is how to activate the principles of the Document of Human Fraternity to advance the global community, build trust and communication, and spread the spirit of love and brotherhood among the members of humanity.

research aims:

1- Studying the brotherhood document an analytical study and highlighting its most important future goals.

2- The role of the United Arab Emirates in consolidating and spreading the common values between Islam and Christianity as the sponsoring country of the document supporting it, its workplace and the work of the sub-committees to activate and implement them. its provisions.

4- To highlight the importance of the media role in spreading the principles of the Human Fraternity Document.

Keywords:

communication ,Human brotherhood, Peace

المقدمة:

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت واقعًا مفروضًا على الناس جميعًا في أنحاء الأرض كلها؛ ولهذا قام ملايين البشر باستخدامها في كل مجالات الحياة مما جعلها تهيمن على تفاصيل ومفردات المجتمعات المعاصرة مما جعل الإنسان يقوم باستغلالها لإنجاز مطالبه وإشباع رغباته المعرفية في ظل ثورة التحول الرقمي.

ومن المناسب بل ومن المرجو بعد إنجاز وثيقة الأخوة الإنسانية أن يكون لمواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في نشرها والترويج لها وإذاعة مبادئها باستخدام كل منصاتها مع الاستعانة بالمناهج العلمية التي تكتسب قواعد واقعية وتكتسي بملامح إنسانية معرفية ذات مرجعية ثقافية تتوخى القواسم المشتركة بين البشر جميعًا .

ومن المنتظر أن تقوم هذه المواقع بنشر ثقافة السلام كهدف رئيس من أهداف هذه الوثيقة المهمة لما لها من تأثير في حياة الشعوب والأمم ودور فاعل في إخراجها من المواجهات العنيفة والصراعات العدائية وإحلال لغة الحوار ومعطيات السلام ونشر الإخاء بينها.

المنهج المستخدم: المنهج التحليلي، لتحليل بعض موضوعات الوثيقة ذات الصلة والتأثر بوسائل التواصل الاجتماعي،

وذلك من خلال المحاور الآتية:

1- المحور الأول: أهداف وثيقة الأخوة الإنسانية.

2- المحور الثاني: دور الوثيقة فى إرساء أسس السلام العالمي.

3- المحور الثالث: توظيف مواقع التواصل فى نشر ثقافة السلام.

المحور الأول: أهداف وثيقة الأخوة الإنسانية.

قبل الحديث عن أهداف الوثيقة تجدر الإشارة إلى الدولة الراعية لها، وهى دولة الإمارات العربية التي "اتخذت العديد من الإجراءات المتلاحقة حول نشر القيم الإنسانية الراسخة، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي تؤدي إلى الخير والسعادة والازدهار والرخاء لكل أفراد المجتمع بمختلف أجناسهم وأعراقهم وثقافاتهم وأديانهم، وبما يضمن صيانة الوحدة الوطنية ، والتصدي لخطاب التمييز والكراهية، وإيقاف الفتن الطائفية والدينية، وقطع الطريق أمام الأفكار المنحرفة، ولمواجهة ذلك أصدرت الإمارات قانون مكافحة التمييز والكراهية عام ٢٠١٥م، الذي اشتمل على مواد تضمن المساواة بين أفراد المجتمع، أو الجماعات بصرف النظر عن الاختلاف فى الدين أو المذهب أو العرق أو اللون أو الأصل"، كذلك "اتخذت دولة الإمارات إجراءات دينية ثقافية تعمل على تعزيز السلم في المجتمع للأعوام ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦م، فضلاً عن المبادرات الإعلامية والاجتماعية التي قدمتها الإمارات، مثل اعتماد مجلس وزراء الإعلام العرب في مايو ٢٠١٥م، المقترح الذي تقدمت به الدولة، حول "دور الإعلام في نشر قيم التسامح ومكافحة التطرف".

وفى عام ٢٠١٩م تم الإعلان عن وثيقة الأخوة الإنسانية، مع اختيار دولة الإمارات العربية المتحدة من قِبل فضيلة الإمام الأكبر، وذلك لأن دولة الإمارات كما أفاد الإمام "تتجه اتجاهاً قوياً للانفتاح ودعم قيم التسامح والسلام، وهى رائدة فى هذا المجال منذ عهد الشيخ زايد رحمه الله، كما أنها تدعم منهج الأزهر الوسطي وتتبناه، وهذا المنهج يُمثِّل أساساً قوياً لنجاح مثل هذه المبادرات الإنسانية".

فوثيقة الأخوة الإنسانية هى دعوة للمُصالَحة والتَّآخِي بين جميعِ المُؤمِنين بالديانات، بل بين المُؤمِنين وغيرِ المُؤمِنين، وكلِّ الأشخاصِ ذَوِي الإرادةِ الصالحةِ.

وترتبط وثيقة الأخوة بأسس وأهداف من شأنها إبراز الأهمية القصوى للأخوة الإنسانية، نأخذ منها أهم ما جاء فى خطاب كل من قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، والإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان **هذه الأسس والأهداف هى:**

– الإيمان بالله الواحد الخالق وعبادته وحث جميع البشر على الإيمان به وهو هدف الأديان الأول والأهم باعتبار أن هذا الكون يعتمد على إله واحد يحكم هو الخالق الذى أوجدنا بحكمة إلهية وأَعطَانَا هِبَةَ الحياةِ لنُحافِظَ عليها، هبةً لا يَحِقُّ لأيِّ إنسانٍ أن يَنتزِعَها أو يُهَدِّدَها أو يَتَصرَّفَ بها كما يَشاءُ، بل على الجميعِ المُحافَظةُ عليها منذُ بدايتِها وحتى نهايتِها الطبيعيَّةِ.

– الحفاظ على الحياة البشرية، والبعد عن كل ما يهدد وجودها. وذلك بإدانة كُل المُمارَسات التي تُهدِّدُ الحياةَ؛ كالإبادةِ الجماعيَّةِ، والعَمَلِيَّاتِ الإرهابيَّة، والتهجيرِ القَسْرِيِّ، والمُتاجَرةِ بالأعضاءِ البشَرِيَّةِ، والإجهاضِ، وما يُطلَقُ عليه الموت (اللا) رَحِيم، والسياساتِ التي تُشجِّعُها.

– الاعتراف بحقوق الإنسان ضرورة إنسانية وذلك بالعمل على ترسيخِ مفهومِ المواطنةِ الكاملةِ في مُجتَمَعاتِنا، والذى يقوم على المساواة فى الحقوق الواجبات التى ينعم فى ظلالها الجميع بالعدل(٢)، وكما صرح البابا فرنسيس أن الاعتراف بالحقوق لكل كائن بشرى هو تمجيد لاسم الله على الأرض.

– نبذ الحقد والكراهية والتمييز الديني والعرقي. وذلك بالتخلى عن الاستخدام الإقصائيِّ لمصطلح "الأقليَّاتِ" الذي يَحمِلُ في طيَّاتِه الإحساسَ بالعُزْلَةِ والدُّونيَّة، ويُمهِّدُ لِبُذُورِ الفِتَنِ والشِّقاقِ، ويصادر على استحقاقات وحقوق بعض المواطنين الدينية والمدنية، ويؤدى إلى ممارسة التمييز العنصري ضدهم.

– الحفاظ على قدسية كل إنسان بما يعني المحافظة على معتقده وثوابته الدينية، وطبقا للبابا فرنسيس فإن كل فرد هو ثمين على حد السواء فى عيني الله لأن الله لا ينظر إلى العائلة البشرية بنظرة تمييز وإنما بنظرة محبة.

– الاجتماع على الأهداف والغايات النبيلة من أجل تحقيق السلام العالمي واستقرار البشرية. وذلك بالقناعة الراسخة بأنَّ التعاليمَ الصحيحةَ للأديانِ تَدعُو إلى التمسُّك بقِيَمِ السلام.

– احترام التعددية سواء فى الدين أواللون أوالجنس أوالعرق أواللغة. باعتبار أن التَّعدُّدِيَّةَ والاختلافَ هو حِكمةٌ لمَشِيئةٍ إلهيَّةٍ، خَلَقَ اللهُ البشَرَ عليها، وجعَلَها أصلًا ثابتًا تَتَفرَّعُ عنه حُقُوقُ حُريَّةِ الاعتقادِ، وحريَّةِ الاختلافِ، وتجريمِ إكراهِ الناسِ على دِينٍ بعَيْنِه أو ثقافةٍ مُحدَّدةٍ، أو فَرْضِ أسلوبٍ حضاريٍّ لا يَقبَلُه الآخَر.

– توعية الشباب بضرورة الابتعاد عن الإغراءات المادّية من خلال تكريس الحِكْمَةِ والعَدْلِ والإحسانِ، وإيقاظِ نَزْعَةِ التديُّن لدى النَّشْءِ والشبابِ؛ لحمايةِ الأجيالِ الجديدةِ من سَيْطَرَةِ الفكرِ المادِّيِّ، ومن خَطَرِ سِياساتِ التربُّح الأعمى واللامُبالاةِ القائمةِ على قانونِ القُوَّةِ لا على قُوَّةِ القانونِ.

– نبذ الكراهية والتصدي لكل أنواع الظلم ووقف استخدام الأديان والمذاهب فى تأجيج الكراهية والعنف والتعصب الأعمى، بالإيمان المشترك بأنَّ الله لم يَخْلُقِ الناسَ لِيُقَتِّلوا أو لِيَتَقاتَلُوا أو يُعذِّبُوا أو يُضيِّقَ عليهم في حَياتِهم ومَعاشِهم، وأنَّه - عَزَّ وجَلَّ - في غِنًى عمَّن يُدَافِعُ عنه أو يُرْهِبُ الآخَرِين باسمِه.

– إيقاظ الحس الدينى وبعثه مجددا فى نفوس الأجيال الجديدة عن طريقِ التَّربيةِ الصَّحِيحةِ والتنشئةِ السَّليمةِ والتحلِّي بالأخلاقِ والتَّمسُّكِ بالتعاليمِ الدِّينيَّةِ القَويمةِ لمُواجَهةِ النَّزعاتِ الفرديَّةِ والأنانيَّةِ والصِّدامِيَّةِ، والتَّطرُّفِ والتعصُّبِ الأعمى بكُلِّ أشكالِه وصُوَرِه.

– الدعوة لثقافة التعايش الأخوي الذي يرتكز على التربية والعدالة. وذلك بالحوار والتفاهم ونشرَ ثقافةِ التسامُحِ وقَبُولِ الآخَرِ والتعايُشِ بين الناسِ، الأمر الذى من شأنِه أن يُسهِمَ في احتواءِ كثيرٍ من المشكلاتِ الاجتماعيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة والبيئيَّة التي تُحاصِرُ البَشَرِ.

– الكف عن استخدام الدين لتبرير أعمال القتل والتشريد والإرهاب؛ حيث إن الإرهابَ البَغِيضَ يُهدِّدُ أمنَ الناسِ، ويُلاحِقُهم بالفَزَعِ والرُّعْبِ وتَرَقُّبِ الأَسْوَأ، حتى وإنْ رَفَعَ الإرهابيُّون لافتاتِ الدين نتيجةٌ لتَراكُمات الفُهُومِ الخاطئةِ لنُصُوصِ الأديانِ لذا يجبُ وَقْفُ دَعْمِ الحَرَكاتِ الإرهابيَّةِ بالمالِ أو بالسلاحِ أو التخطيطِ أو التبريرِ أو بتوفير الغطاء الإعلامي لها باعتبار أنها من الجرائم الدولية التى تهدد الأمن والسلم العالميين.

– نشر أسس السلام العالمي والتسامح والعيش المشترك، وذلك بتوجيه صُنَّاعِ القرارِ، والقياداتِ المؤثِّرةِ ورجالِ الدِّين في العالمِ، والمُنظَّماتِ الإقليميَّةِ والدوليَّةِ المَعنِيَّةِ، ومُنظَّماتِ المُجتَمَعِ المدنيِّ، والمؤسساتِ الدينيَّة وقادَةِ الفِكْرِ والرَّأيِ، والسعي لنشرِ ما جاءَ بها من مَبادِئَ على كافَّةِ المُستوياتِ الإقليميَّةِ والدوليَّةِ، والدعوة إلى تَرجمتِها إلى سِياساتٍ وقَراراتٍ ونُصوصٍ تشريعيَّةٍ، ومَناهجَ تعليميَّةٍ ومَوادَّ إعلاميَّةٍ، والمطالبة بأن تُصبِحَ مَوضِعَ بحثٍ وتأمُّلٍ في جميعِ المَدارسِ والجامعاتِ والمَعاهدِ التعليميَّةِ والتربويَّةِ؛ لتُساعِدَ على خَلْقِ أجيالٍ جديدةٍ تحملُ الخَيْرَ والسَّلامَ، وتُدافِعُ عن حقِّ المَقهُورِين والمَظلُومِين والبُؤساءِ

في كُلِّ مكانٍ. وذلك بالعمل جديا على نَشْرِ ثقافةِ التَّسامُحِ والتعايُشِ والسَّلامِ، والتدخُّلِ الفوري لإيقافِ سَيْلِ الدِّماءِ البَرِيئةِ، ووَقْفِ ما يَشهَدُه العالَمُ من حُرُوبٍ وصِراعاتٍ وتَراجُعٍ مناخِيٍّ وانحِدارٍ ثقافيٍّ وأخلاقيٍّ.

- إن الإحسان إلى الفقراء والمساكين هو فرض على كل إنسان.
- الاعتراف بحق الحرية لكل إنسان اعتقادا وفكرا وتعبيرا وممارسة.
- الحفاظ على حقوق الأيتام والأرامل والمُهجَّرين والنازحين من ديارهم وأوطانهم.
- تبني ثقافة الحوار والتعاون المشترك، والتعارف المتبادل باعتبار أن الحوارَ بين المُؤمِنين يَعنِي التلاقيَ في المساحةِ الهائلةِ للقِيَمِ الرُّوحيَّةِ والإنسانيَّةِ والاجتماعيَّةِ المُشترَكةِ، واستثمارَ ذلك في نَشْرِ الأخلاقِ والفَضائلِ العُلْيَا التي تدعو إليها الأديانُ، وتَجنُّبَ الجَدَلِ العَقِيمِ.
- إحياء الضمير الإنساني وبعث الأخلاق الدينية بين البشر. فأزمة العالم اليوم تعود إلى تغييب الضمير الإنساني وإقصاء الأخلاق الدينية واستدعاء النزعات الفردية واعلاء القيم المادية الدنيوية.
- محاربة التطرف الإلحادي واللاديني، والتعصب بكافة أشكاله.
- المطالبة بعدالة التوزيع للثروات الطبيعية التي يَستَأثِرُ بها قِلَّةٌ من الأثرياءِ ويُحرَمُ منها السَّوادُ الأعظَمُ من شُعُوبِ الأرضِ، وهى ما تزخر به الأرض من كنوز وثروات فتجعل مَلايينَ الأطفالِ يَمُوتُونَ جُوعًا.
- التركيز على دور الأسرة كنواة للمجتمع والبشرية والبعد عن التقليل من دورها أو التشكيك فيه حيث إنه يعد من أخطر أمراض العصر.
- رفض التأويلات المغلوطة للنصوص الدينية من جانب بعض الطوائف الدينية.
- التأكيد على أهمية دور الأديان فى بناء السلام العالمي.
- حماية دور العبادة من معابد وكنائس ومساجد واعتبار الاعتداء عليها خروجاً عن تعاليم الأديان، وانتهاكاً للقوانين الدولية وأن استهدافها بالاعتداء أو التفجير أو التهديم هو أمر تحرمه كافة الديانات والقوانين الدولية.
- محاربة الجوع والفقر والظلم والبطش والتعالي.
- وقف دعم الحركات الإرهابية بالمال أو بالسلاح أو بالتخطيط أو بالتبرير أو بتوفير الغطاء الإعلامي لها.
- تمكين وسائل الإعلام من تغطية الجرائم الدولية التي تهدد الأمن والسلم العالميين.
- التأكيد على أهمية العلاقة بين الشرق والغرب عبر التبادل وحوار الثقافات، باعتبارها ضرورة لا يمكن تجاهلها.
- التأكيد على أهمية ترسيخ الحقوق الإنسانية العامة المشتركة بين الشرق والغرب لضمان حياة كريمة لجميع البشر فى بعيدا عن سياسة الكيل بمكيالين.
- الاعتراف بحرية المرأة وحقها فى التعليم والعمل وممارسة حقوقها السياسية، وحمايتها من كل الممارسات اللاإنسانية، وضرورة العمل على تحريرها من الضُّغُوطِ التاريخيَّةِ والاجتماعيَّةِ المُنافِيةِ لثَوابِتِ عَقيدتِها وكَرامتِها، وحِمايتُها من الاستغلالِ الجنسيِّ ومن مُعامَلتِها كسِلعةٍ أو كأداةٍ للتمتُّعِ والتربُّحِ؛ ومحاربة العادات المُبتذِلة لكَرامةِ المرأةِ، والعمَلُ على تعديلِ التشريعاتِ التي تَحُولُ دُونَ حُصُولِ النساءِ على كامِلِ حُقوقِهنَّ.

– التأكيد على أهمية حقوق الأطفال فى التنشئة الأسرية والتغذية والتعليم والرعاية، وحمايتهم من المتاجرة بطفولتهم والدفاع عنهم وإدانة أية ممارسة تنال من كرامتهم أو تخل بحقوقهم والتحذير مما يتعرضون له من مخاطر بيئية أو اجتماعية أو صحية أو غيرها من الانتهاكات.

– حماية حقوق المسنين والضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة والمستضعفين، باعتبارها ضرورة دِينيَّة ومُجتمعيَّة يَجِبُ العمَلُ على تَوفيرِها وحِمايتِها بتشريعاتٍ حازمةٍ وبتطبيقِ المواثيقِ الدوليَّة الخاصَّةِ بهم.

ولأجل تحقيق هذه الأهداف السامية والتي هى الأساس فى تحقيق الخير للبشرية فإنه لابد من البحث فى كيفية الدور الذى يمكن أن تقوم به هذه الوثيقة تجنبا للأخطار التى تواجه شعوب الإنسانية فى وقتنا المعاصر، تلك الأخطار المدمرة للبشرية التى أصابت العالم بأسره وهو تفشى العنف والتطرف والإرهاب الذي يمثل العقبة والإشكالية التى تواجه البشر عامة وما وجدناه فى هذه الوثيقة من حلول نموذجية يمكن عن طريقها تحقيق سبل السلام والأمان فى أرجاء المعمورة.

المحور الثاني: دور الوثيقة فى إرساء أسس السلام العالمي.

نظرا لما للوثيقة من أهداف مهمة فى حماية ورعاية حقوق الإنسانية فإنه يجب النظر فى كيفية تحقيق هذه الأهداف وتطبيقها على الواقع عن طريق قادة الفكر والعلماء والعاملين فى مختلف التخصصات إلى جانب البحث فى دور المؤسسات الحكومية والمدنية والعلمية والتعليمية وكيفية قيامها برعاية هذه الأهداف ومواجهة المخاطر التى تحيط بالإنسانية بوجه عام ومن أجل ذلك نقدم فى هذا الفصل الدور الذى يمكن تقديمه لرعاية وحماية الحقوق البشرية وكيفية مواجهة الأخطار التى قد تعرقل مسيرة الأهداف النبيلة التى تسعى اليها الوثيقة.

كما أن تحقيق أهداف وثيقة الأخوة الإنسانية يتطلب أسسًا ترتكز عليها، من أهمها وأبرزها تحقيق السلام بين أفراد الإنسانية انطلاقا من أن السلام هو مبدأ تدعو إليه جميع الديانات والرسالات السماوية وهو فى حد ذاته "قيمة إنسانية غالية، راح ضحية غيابها الكثير من الأبرياء من كافة الأديان على حدٍّ سواء؛ من جرَّاء الحروب والصراعات، أو فى اعتداءات إجرامية آثمة، فالسلام مطلب حيويٌّ للعالم أجمع وأمر حتميٌّ بديل عن الصراع والاحتراب بين الدول.

أولاً: مبدأ السلام فى المسيحية والإسلام:

الأديان عنصر جوهري فى عملية السلام؛ وترسخ المسيحية أسس السلام والرحمة وقد تناولها السيد المسيح باهتمام شديد وأكدت عليها الأقوال الواردة فى العهد الجديد فجاء فى الرسالة الأولى لأهل كورنثوس: "لأن الله ليس إلهَ تشويش بل إله سلام"، فالأديان لا تؤدى للتفرقة وإثارة التعصب والعنف، فهذا بعيدٌ عن جوهرها المكين، وهو حماية كرامة الإنسان"، فالعقيدة المسيحية "مؤسسة على أن الله هو السلام، وأن الله مانح السلام، وأن سلام العالم متوقف على قوة الإيمان، وبقدر الإيمان يكون السلام، والسلام فى المسيحية سلام شامل للجميع: الأصدقاء والأعداء، لكن لا سلام للأشرار كما تذكر النصوص، والسلام فى المسيحية مصدره وصانعه هو الله الذي أعطى النفوس خلاصها من الذنوب والخطايا".

يقول السيد المسيح عليه السلام: "سلامًا أترك لكم، سلامى أعطيكم . ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا فلا تضطرب قلوبكم، ولا ترتعب".

وجاء فى رسالة بولس لمؤمني كورنثوس: "أيها الإخوة: افرحوا؛ تكمَّلوا؛ تشجعوا؛ اتفقوا فى الرأي؛ عيشوا بسلام، وإله المحبة والسلام سيكون معكم".

كذلك جاء فى رسالة بولس إلى مؤمني روما: "لا ترددوا لأحد شراً مقابل شر، بل اجتهدوا فى تقديم ما هو حسن أمام جميع الناس، إن كان ممكنا، فما كان الأمر يتعلق بكم عيشوا فى سلام مع جميع الناس، لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل دعوا الغضب لله، لأنه قد كتب: "لي الانتقام، أنا أجازي، يقول الرب". وإنما "إن جاع عدوك فأطعمه، وإن عطش فاسقه، فإنك بعملك هذا تجمع على رأسه جمراً مشتعلاً"، لا تدع الشر يغلبك، بل اغلب الشر بالخير"، وكما ورد فى التفسير التطبيقي للكتاب المقدس أن هذه الأعداد تلخص لب الحياة المسيحية، "فلو أحببنا أحداً، كما يحبنا المسيح، فلابد أن يكون لدينا الاستعداد لأن نغفر، وإذا كنا قد اختبرنا نعمة الله، فلابد أننا نود توصيلها للآخرين، واذكر أن النعمة هى الإحسان لمن لا يستحق، فإعطاء العدو جرعة ماء ليس تبريراً لأفعاله الرديئة فنحن نعيها تماما بل ونغفرها، ونحبه رغم ذلك مثلما فعل معنا الرب تماما، في زماننا هذا، زمان الدعاوى القضائية المتواصلة والمطالبة المستمرة بالحقوق القانونية، يبدو طلب بولس وكأنه أمر مستحيل. فعندما يؤذيك أحدهم بشدة، فبدلاً من معاملته بما يستحق، يقول لك الرسول بولس أن تحسن إليه، وتجعل منه صديقاً لك. **لماذا يطلب منا الرسول بولس أن نغفر لأعدائنا؟**

1- لأن الغفران قد يكسر حلقة الانتقام ويؤدي إلى المصالحة المتبادلة.

2- قد يخجل العدو فيغير من أساليبه.

3- **إن مقابلة الشر بالشر ستسبب لك من الضرر مثلما تسببه لعدوك، ولكن الصفح عنه، ولو لم يتب هو مطلقا، سيحررك** من عبء ثقيل من المرارة.

إن الغفران يتناول المواقف والعمل، فإذا وجدت أنه من الصعب عليك أن تغفر لشخص ما قد آذاك، فحاول أن تبدي له الصفح، قد يكون من الملائم أن تقول لذلك الشخص إنك تريد أن تصلح علاقتك به، قدِّم له يد المساعدة، أرسل له هدية، ابتسم له، وستكتشف، مرارا كثيرة، أن التصرفات الصحيحة تؤدي إلى مشاعر سليمة".

وتلك النصوص تقدم لنا سلامًا معنويًا وداخليًا فينعكس على الخارج وفى تعامل الإنسان مع الآخر.

وفى تفسير الكتاب المقدس نجد شرح كلمة السلام أنها نتيجة عمل الروح القدس فى حياتنا وأنها ثقة أكيدة فى وسط أى ظروف، ويضيف أن هذا النوع من السلام يجعلنا لسنا بحاجة لأن نخاف من الحاضر أو المستقبل".

وتأكيدًا على رسالة السلام التي أودعها السيد المسيح عليه السلام فى قلوب المؤمنين به ورد فى رسالة بولس إلى مؤمني كولوسي: "وليملك فى قلوبكم سلام المسيح، فإليه قد دعيتم فى الجسد الواحد؛ وكونوا شاكرين"، ويشرح تفسير الكتاب المقدس هذا المعنى فيعتبر السلام بمثابة الحكم الذى يدير حياتنا جاء فى تفسير هذا النص وكلمة "يملك" يستعيرها الرسول بولس من الألعاب الرياضية ليعنى بها: "ليكن سلام المسيح هو الحَكَم" فى قلوبنا".

إذا ومن خلال ما سبق نجد أن السلام ضرورة إنسانية وعالمية حثت عليها الأديان وشددت على أدائها وترسيخها فى النفوس، وفى هذا الصدد يذكر عبد الرحمن سوار الذهب خلال كلمته فى الملتقى العالمي الأول "الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني" فيقول: "نحن نحتاج اليوم إلى الفهم الصحيح للأديان كلها، باعتبارها أسمى موروث بشري، فنحن نَرُدُّ أديانَنا ومعتقداتِنا إلى الله عز وجل، والله تعالى هو السلام، وبالضرورة فإن كل الأديان والمعتقدات السمحة تدعو إلى السلام وتحضُّ عليه، وبذلك فليس منطقيا أن نَصبُغ دينا بعينه بأنه إرهابي أو متخلف أو متطرف، وفى سبيل الوصول إلى رؤية مشتركة فإننا محتاجون بالضرورة أن نركز على ما يجمع بيننا، وهو كثير واضح، وأن نتجاوز عن نقاط الخلاف وهى قليلة وضيِّقة، وهذه المقارنة الإيجابية ستدفعنا إلى أن نكون أقرب إلى بعضنا البعض، وأن يعرف بعضُنا بعضا بشكل أفضل، والتعرف يُذيب كثيرا من جليد الشكوك".

كما يقول "الكاردينال جون أولُورُونفيميأ ونايكان" رئيس الأساقفة الكاثوليك فى نيجيريا: "تُركز الأديان فى جوهرها على السلام الذي منحه الله لعباده، وعلى السلام مع الله، وعلى السلام مع من يحيطون بك، وإذا كان هناك بالفعل إله واحد، وجميع البشر من صُنع يديه، فيبدو جليّاً أن كل من يؤمن بالله لابد وأن يجد طريقة ما للعيش فى سلام كما الإخوة والأخوات فى العائلة الواحدة، من المفترض أن تنشر مبدأ الأديان فى السلام، وتعزز العدل والحق، ومن ثَمَّ تبني جذوراً عميقة للتناغم والسلام، وما زال يحافظ على تلك المُثُلِ ويصونُها السواد الأعظم من الناس، وتصرح كبرى ديانات العالم الرئيسة أنها تتبنَّى تلك المُثُل، وهو ما ينبغي أن نسعى لتحقيقه".

ويضيف جون "إذا كانت المسيحية والإسلام هما أكبر ديانتين من حيث عدد المعتنقين فى عالمنا اليوم، فمن البديهي أن عليهما تحمُّل مسئوليةٍ مشتركةٍ لتحقيق السلام العالميِّ، وإذا ما أمعنا النظر فى القيم الروحية لأديانا، فإنني على يقين أن بمقدورنا تجميع الموارد اللازمة لمواجهة تحدي تحقيق السلام"، ويضيف أنه "عندما تنجح الأديان فى بناء السلام فيما بينها، فبمقدورها حينئذٍ أن تؤدِّي دورَها الحقيقيّ؛ فى أن تكون وسيطاً فى حل النزاعات، لا أن تكون طرفاً فيها، وأن تدعم السلام، لا أن تُشعل الحروب، وأن تبني جسور الروابط الإنسانية السليمة، بدلاً من تشييد جُدران فصلٍ بين البشر".

فالمسيحية من جهتها تقرأ فى الإنجيل المقدس وتغرد أنشودة السلام التي رنَّمَها الملائكة فى سماء بيت لحم يوم ميلاد السيد المسيح وفى مطلعها: "المجد لله فى الأعالي، وعلى الأرض السلام، والرجاء الصالح لِبني البشر"؛ كما تسمع كلام المعلم القائل فى عظته على الجبل: " طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يُدعون".

يقول المطران بولس مطر في كتابه: ثقافة السلام في الأديان بين الواقع والمأمول، "دياناتنا تؤمن أن السلام غاية للخليقة، وتلتزم بالسلام عقيدةً ومسلكاً لجميع المؤمنين"، وباعتبار أن السلام قيمة عظيمة تناولتها كل الرسالات السماوية يذكر صموئيل حبيب في كتابه "الفكر الديني والمواطنة"، أن "السلام بين المواطنين يسبق العبادة .. والعبادة ترتبط بالسلام والأخوة الإنسانية، كما أن العبادة لا تقف وحدها، لكنها ترتبط بالقيم والسلوكيات والخُلق، وبدون هذه كلها تصبح العبادة غير مقبولة، والإنسان المعاصر في كل بقعة من الأرض بأمس الحاجة إلى السلام كقيمة وإلى السلام كواقع، وإلى السلام كأسلوب حياة، حكاماً ومحكومين، رجالاً ونساءً، في المدن والقرى، في الشمال والجنوب، فلا استقرار ولا هدوء ولا تنمية ولا تقدم بدون هذه القيمة العظيمة التي تضمن ذلك كله.

هذا ويصرح البابا فرنسيس في فعاليات مؤتمر الأزهر العالمى للسلام قائلاً: "نحن مدعوُّون – كمسؤولين دينيين – إلى فضح العنف الذي يتنكَّرُ بزيِّ القُدسيّة المزعومة، ويستغلُّ أشكالَ الأنانيَّة التي تحولت إلى مُطلقٍ، بدلَ الانفتاح الصادق على المُطلق الأوحدِ؛ فمن المتوجّبِ علينا شَجَبُ الانتهاكات ضدَّ كرامة الإنسان، وضدَّ حقوق الإنسان، وكشفُ كلِّ محاولةٍ لتبرير أيِّ شكلٍ من أشكال الكراهية باسم الدين، وإدانتُها على أنها تزييفُ وثنيُّ لله؛ لأن اسمه "قدُّوس"، وهو إله السلام؛ لذا فالسلام وحده مُقدَّسٌ، وما من عنفٍ يُمكِنُ أن يُرتكب باسم الله؛ لأنه إن ارتُكِبَ يُدنِّسهُ".

وفى الإسلام ينحني العالم بأكمله إجلالاً لكون السلام اسماً من أسماء الله الحسنى، وفى القرآن الكريم نجد الدعوات إلى السلام واضحة المعالم؛ قال تعالى: ﴿ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز﴾. قال تعالى:﴿ مح مج مم نج نح نخ نم نه هج هم هى هي يج﴾ ، فالسلام هو جوهر الأديان، و"الإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسي دعائم السلام فى الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعا فى جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم، فالجميع ينحدرون من "نفس واحدة"، كما جاء فى قوله تعالى:﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ ممى مي نج نح نخ نم نى نيهج هم هى هي يج﴾ .

"والدعوة إلى السلام تستدعي قيم الإسلام الرفيعة؛ فالسلام مقصد عظيم فى الإسلام، لا يتحقق بمجرد حوارات تُدارُ من حين لآخر، وإنما لابد من أثر ملموس يسبقه عمل صادق فعَّال، ولا يكون كذلك إلا بمحكمات السلام الحقيقية، من حب الخير للإنسانية أجمع".

وحول أهمية السلام يقول الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب في تقديمه لأعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام: "لاشك أن المدَّ والجَزر في رصد مفهوم السلام يُغْري كثيرين بالبحث عنه في مصادر أخرى متعاليةٍ، أو بعبارةٍ أخرى: في مصادر عابرةٍ للزمان والمكان، لا تتأثَّر بوحي البيئة، ولا بالظروف الخاصّة والملابسات التاريخية المتغيِّرة، وأعني بالمصدر المتعالي على التغيُّرِ والذاتيةِ والمنفعةِ والغرضِ وقِصَرِ الفكرِ والنظرِ، أعني به: الأديان الإلهية ونصوصَها المقدَّسة، التي نَأوي إليها الآن كما تأوي الطيورُ المذعورةُ إلى أعشاشِها الآمنةِ الحصينة"، وتعتبر الرحمة من المفاتيح الأولى للسلام باعتبارها قيمة إنسانية عليا تضاعف الاهتمام بها في الإسلام، واعتبرها هدفًا من أهداف الرسالة ذاتها حيث جاء في القرآن الكريم الخطاب الإلهي للرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم: ﴿كا كل كم كى كي لم﴾، ومن أسماء الله الحسنى "الرحمن الرحيم"، والنماذج العملية لرصد تجليات الرحمة وتطبيقاتها في القرآن الكريم وفى السُّنة النبوية المطهرة تضع بين أيدينا نماذج لا يمكن إحصاؤها من صور الرحمة سواءٌ أكانت مرتبطة برحمة الله بخلقه أو بتبادل الرحمة بين المسلمين، وفى ذلك يقول القرآن الكريم عن الرسول صلى الله عليه وسلم:﴿مى مي نج نح نخ نم ني هج هم هى هي يج يح يخ يم﴾، وقوله تعالى:﴿بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج﴾، ولهذا أوصى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالرحمة والتراحم، فقال: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"، وقال: "ليس منا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا"، وعندما كان صلى الله عليه وسلم يتعامل مع أفاده بالرحمة مع أحفاده قال أحد الناس: أتقبلون صبيانكم إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم واحدًا قط، فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم: "وما أملك لك إن كان الله نزع الرحمة من قلبك"، كما قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم لا يرحم"، وقد غطت رحمته صلى الله عليه وسلم كل المخلوقات من إنسان ونبات وحيوان وطير، ومما يوضح مركزية السلام في الإسلام وأهميته ودوره في واقع المسلمين منذ صدر الإسلام ما عقده الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون مع غير المسلمين من معاهدات ووثائق ولقاءات أشير في ذلك **على سبيل الإجمال فيما يلي:**

1- المعاهدة مع اليهود.

2- المعاهدة مع نصارى نجران.

3- صلح الحديبية.

4- العهدة العمرية، وغيرها .

ثانيًا: السلام ودوره فى مد جسور التفاهم بين الشرق والغرب:

الشرق والغرب مصطلحان حضاريان، غير مرتبطين بمجال جغرافي. وهما متمايزان ثقافياً، وهنا نذكر جملة كيلينغ (الإنجليزى) الشهيرة: "الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا" فهو لم يكن يصف حالة زمنية مؤقتة بل يشير إلى الصراعات الزمنية المستمرة منذ القدم، التي شطرت العالم شطرين.

فالغرب كمصطلح ومفهوم، ليس منتجاً حضارياً عربياً إسلامياً، فلقد عرفنا تاريخياً مصطلحات أخرى مثل "بلاد المغرب" و "الغرب الإسلامي"، أما الغرب فهو مصطلح أنتجه الغرب ليعرف به نفسه، ويمكن اعتبار مفهوم الغرب وسيلة لتأسيس

هوية منفصلة ومختلفة إزاء الآخر، كنوع من التعريف بالنفي، وقد أخذ هذا الآخر أشكالاً مختلفة للفصل بين الشرق والغرب حسب المرحلة التاريخية، **وتلك المراحل هى:**

- **الشرق المسيحي إزاء الغرب المسيحي، خاصة بعد انقسام الكنيسة (القرن الحادي عشر).**
- **الشرق الإسلامي فى مقابل الغرب المسيحي، خاصة أثناء الحروب الصليبية.**
- **الشرق المستعمَر إزاء الغرب المستعمِر.**
- **الشيوعية مقابل الغرب الرأسمالي الليبرالي، خاصة أثناء الحروب الباردة.**

وفى خطاب الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الذي ألقاه فى مسرح شيلدونيان، أكسفورد، بمناسبة زيارته إلى مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، فى أكتوبر، عام ١٩٩٣م، جاء فيه "إن الذي يربط بين عالمينا لهو أقوى بكثير مما يفرق بيننا، إن المسلمين واليهود والمسيحيين جميعا من "أهل الكتاب"، إننا نتشارك جميعاً فى العقيدة بإله واحد، وكذلك فى كثير من القيم الروحية؛ إن جذور المشكلة تكمن فى الصراع الذي نشأ عبر فترات طويلة من تاريخنا، فتلاميذ المدارس فى الغرب يعتبرون الصليبيين أبطالاً بينما يعتبر المسلمون الصليبيين غاية فى القسوة، والكثيرون فى الغرب يرون الإسلام على أنه حرب أهلية دامية فى الشرق الأوسط...، إننا فى الغرب بحاجة إلى تفهم وجهات نظر العالم الإسلامي ورأيه فينا، فالكثير من المسلمين ينظرون إلى الغرب بعين الخوف، ويرون فيه تهديداً للثقافة الإسلامية ولأسلوب حياتهم..، وكذلك فإن موقف الغرب تجاه بعض مظاهر الحياة الإسلامية بحاجة لأن يكون مفهوماً من العالم الإسلامي..، وبينما نرى فى الإسلام عدواً للغرب فإننا نتجاهل عظمة الصلة الوثيقة بينه وبين تاريخنا، فكثير من السمات التي تفخر بها أوروبا الحديثة جاءت إلينا من الأندلس، إن الإسلام جزء من ماضينا ومن حاضرنا..، ويضيف الأمير قائلاً: "وتعتبر المجتمعات الإسلامية التي تعيش فى بريطانيا من المقومات النافعة، فهم يسهمون فى كل أجزاء اقتصادنا ويضيفون إلى الثراء الثقافي لأمتنا، وينبغي أن نعترف بتفانيهم وبالمثل الذي يعطيه كل الذين كرسوا أنفسهم لنشر التفاهم بين الناس.

ويختم الأمير تشارلز حديثه بقوله: إن العلاقات بين العالم الإسلامي والعالم الغربي الآن فى مفترق الطرق، ولا ينبغي أن ندعهما يقفان منفصلين، إن لدى عالمينا الكثير لنمنحه لبعض ولكن ذلك يتطلب جهداً شاقاً لكي نفهم بعضنا الآخر ولكي نتمكن من إبعاد شبح الخوف والتشكك".

ويعلق الدكتور محمود حمدي زقزوق على كلمات الأمير تشارلز حيث يرى أن هذا اللقاء خرج بعدة نقاط مهمة منها:

- ازدياد أهمية الصلة بين العالم الإسلامي والغرب من ناحية، وارتفاع نسبة سوء الفهم بينهما بدرجة كبيرة من ناحية أخرى.

- إن ما يربط بين العالم الإسلامي والغرب أكثر مما يفرق بينهما، فالجميع يؤمنون بإله واحد، ولديهم قيم روحية كثيرة مشتركة، وإسهامات الحضارة الإسلامية فى بناء أوروبا الحديثة أمر لا يمكن تجاهله.

- إن نظرة الكثيرين فى الغرب إلى الإسلام نظرة مشوهة تحكم على الإسلام بسلوك بعض المتطرفين من أبناء المسلمين، وفى المقابل هناك سوء فهم من جانب كثير من المسلمين للمواقف الغربية، ومن هنا فالحاجة تدعو إلى الفهم المتبادل والاحترام والتعاون فى حل المشكلات المشتركة والعمل معاً من أجل خير البشرية.

- إن الإسلام دين يحث أتباعه للتعرف على الآخر لا من أجل تدميره، بل من أجل فهمه والتعايش معه، طالما هذا الآخر لا يسيء للمسلمين ولا يعتدي عليهم.

ويرى الدكتور زقزوق – رحمه الله – أنه لابد من إزالة سوء الفهم الذي بين الشرق والغرب وأن تكون نقطة الانطلاق فى الحوار الحضاري بين الجانبين تبدأ من الأمور المشتركة وترتكز على المصالح الحقيقية لكلا الجانبين .. وبناء جسور الثقة بينهما".

وحول التأكيد على مبدأ الاحترام بين الشرق والغرب دعا المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني الجميع إلى "احترام التراث الشرقي الكنسي والروحي لا لكونه من مخلفات الماضي البعيد الواجب حفظه فى متاحف الكنيسة بل لكونه من صنع الرسل والآباء القديسين الذين كان لهم أعظم الفضل فى دعم العقيدة المسيحية ووضع أسس الأنظمة الكنسية والحياة الروحية والرهبانية".

وعلى الجانب الآخر أكد فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب على أهمية التقارب بين الشرق والغرب، حيث إن "العناصر المتداخلة بين الشرق والغرب، والتي تتمثل فى تبادل العناصر العلمية والثقافية والفنيّة بين الحضارتين، رُبَّما تشكل أرضيةً مشتركةً تساعد فى بناء تقاربٍ حضاريٍّ يقوم على التكامل وتبادل المنافع، وترسيخ مباديء الديمقراطية والحريّة وحق الإنسان الشرقيِّ – مثل أخيه الغربي – فى حياةٍ آمنةٍ كريمةٍ، مع أمل كبير فى أن تتوقف الدولُ القادرةُ الغنيّةُ عن الاستبداد والتحيُّز والكيْل بمكيالَيْن: مكيال للغرب وآخر للشرق، وأن تتوقف سياساتُها التسلُّطيَّة على الضعفاء والمستضعفين، لأن هذه السياسات يبدو أنها أجمعت أمرها على تقسيم العالَم إلى فُسطاطيْن: فُسطاط للغِنى والأمن والرفاهية والتقدُّم العلميّ والثقافيّ والفنِّيّ والحضاريّ، وفُسطاط للحروب والدماء والإرهاب والخراب والفقر والجهل والمرض".

وحول أسباب ضياع الثقة بين الشرق والغرب، واهتزازها بصورة واضحة يقول الدكتور زقزوق: "إن بعضها يرجع إلى أسباب تاريخية قديمة، ويرجع بعضها الآخر إلى ظروف وعوامل حديثةٍ، **وقد لخَّصها فيما يلي:**

– الفتح العربي للأندلس، على الرغم من أن هذا الفتح قد جاء معه بتأثيراتٍ حضاريةٍ بالغة الأهمية لأوروبا ساعدتها فى مسيرتها فى الانتقال من العصر الوسيط إلى عصر النهضة والعصر الحديث.

– الحروب الصليبية، وما صحبها من تخريبٍ، وتقْتيلٍ، ونهبٍ، وسلبٍ.

– الفتح العثماني للبَلْقان، وحصار العاصمة النمساوية "فيينا".

– الغزو الاستعماري لبلاد العالم الإسلامي فى العصر الحديث من جانب كلٍ من إنجلترا وفرنسا على وجه الخصوص وبعض البلاد الأخرى.

– الوعد الإنجليزي لليهود عام ١٩١٧م بإنشاء وطنٍ قوميٍّ لهم فى فلسطين على حساب سكانها الفلسطينيين الذين لا يزالون مشرَّدين فى مختلف دول العالم، ومحرومين من أبسط حقوق الإنسان.

– التحيُّز التام لإسرائيل فى صراعها مع العرب بصفةٍ عامةٍ، والفلسطينيين بصفةٍ خاصةٍ منذ عام ١٩٤٨م حتى الآن .

– الحرب على العراق تلك الحرب التي تجاوزت الشَّرعيَّة الدَّوليَّة، وتجاهلت الأعراف المرعية والمواثيق الدولية.

– الترويج الإعلامي الغربي فى الربط بين الإسلام والإرهاب؛ بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م – وحقيقة الأمر أن الإرهاب موجود فى كل الحضارات وجميع الدول، وأنه أصبح ظاهرة عالمية، ولم يكن فى يوم من الأيام صناعة إسلامية".

ولإعادة بناء الثقة بين الشرق والغرب يرى الدكتور زقزوق أنها تكون على النحو التالي:

- التخلّي عن نظرة الاستعلاء إزاء الآخر، والبعد عن النظر إليه من منطلق الهيمنة وغطرسة القوة، وهو ما يعني الاحترام المتبادل.
- التخلي عن أطماع الهيمنة الاستعمارية، والتخلي عن الاستيلاء على مصادر الثروات البترولية لبلاد العالم الإسلامي.
- اللجوء إلى الحوار بدلاً من العنف، فالعنف لا يولّد إلا العنف، أما الحوار فهو اللغة الحضارية التي تليق بالبشر.
- التركيز على القواسم المشتركة، بحيث يستقر فى وعي الجانبين أنَّ ما يجمع بين العالم الإسلامي والغرب من قواسم مشتركة أكثر مما يُفرّق بينهما.

ويذكر أندريا ريكاردي فى بحثه "الشرق والغرب والتقارب المأمول"، أن "نظرية الصراع والسياسات ملأت العالم بالرُّعب وبالكوارث، فقد أصبح البحر المتوسط بحراً مليئاً باللقاءات الكثيرة، وأيضاً بالآلام الكثيرة.. فأصبحت النظريات اليوم ممارسةً عمليَّةً للحرب، وهذا الأمر يفرض علينا ضرورةً مُلحَّةً؛ ألا وهى التقارب فيما بيننا، والتحدُّث فيما بيننا، وأن ننوي احترام الاختلافات ... وعن طريق الحوار الذي يتطلب الخروج من عالَمِنا الخاص إلى الالتقاء مع الآخر... لأن الابتعاد يعني فى حد ذاته اتِّساع المسافات، وسوء الفهم والجهل"، وفى ختام الحديث عن علاقة الشرق بالغرب يجدر بنا التذكير بتساؤل فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والذي جاء فيه: "هل آن لحِكمةِ الحكماء أن تغرِّدَ اليوم فى الشرق والغرب، وتتغنَّى بسلامٍ يسود عالَماً أنهَكتْه الحروب والنِّزاعات، أملاً فى إسعاد البشرية، وإنقاذ الإنسانية من دمارٍ قد يلوحُ شُؤْمُه فى الأفق البعيد إلا أن حكمة الحكماء وإخلاص المخلصين كفيلة بدَحْرِه إلى الأبد؟!.

المحور الثالث: توظيف مواقع التواصل فى نشر ثقافة السلام.

تساهم شبكة الإنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلي العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات في المواقع المختلفة.

ويعرّف مركز الدراسات الإستراتيجية بالمملكة العربية السعودية شبكة الإنترنت والمعلومات بأنها بيئة اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات من خلال نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ تجمع المشاركين فيها مصالح مشتركة أو صداقة أو توافق في الهوية والفكر والثقافة.

وشبكة الإنترنت لها دور كبير وواسع فى تحقيق المسؤولية الاجتماعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، من حيث إنها تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ.

هذه المنصات الاجتماعية لها دور مؤثر وفعال فى نشر ثقافة الحوار والعيش المشترك والتسامح وقبول الآخر وذلك من خلال آليات متعددة يمكن أن تحقق أهداف الوثيقة، وتوجه الشباب إلى نبذ العنف والتطرف بكافة أشكاله، والدعوة إلى حب الوطن والحث على القيم الأخلاقية، إلى جانب تشجيع المجتمعات على غرس هذه القيم داخل نفوس الأطفال لكي تنشأ تنشئة صحيحة، من حيث إنها تلك هي النافذة التي يطل منها الشباب على العالم الخارجي، ويستطيعون من خلالها ممارسة كثير من الأنشطة التي تساعدهم على التقارب والتواصل فيما بينهم وتفتح لهم أبواباً تمكنهم من إطلاق إبداعاتهم وأفكارهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم وتساعد المجتمع على النمو من خلال ما يسمى بالمجموعات والمميزات المتاحة لتلك الشبكات.

وتُصنف مواقع التواصل الاجتماعي من حيث (الإتاحة الجماهيرية) إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: مواقع تضم أفراداً أو مجموعات تربطهم إطارات مهنيـة أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس.

القسم الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب علـى الإنترنـت، الانضمام إليها واختيار أصدقائه، ومن هذه المواقع منصة الفيس بوك والواتس أب وغيرهما.

ولاريب في أن وسائل التواصل الاجتماعي لها العديد من الإيجابيات المحمودة، حيث نقلت البشرية إلى آفاق أرحب ساهمت في تحقيق مجموعة من القيم الاجتماعية المستجدة من أبرزها: التقارب بين الشعوب والثقافات وبناء حوارات بناءة تسهم بفاعلية في التطور البشري. ونشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وتحقيق السلام المجتمعي على صعيد الدول والكيانات الكبرى. كما أنها تشجع على الرجوع إلى تعاليم الدين السمحة من خلال نشر النصوص المقدسة المشتركة بين الديانات، والتعرف على أخبار العالم من خلال الشبكة العنكبوتية.

وعلى الرغم من الإيجابيات السابقة إلا ان بعضها يحمل العديد من السلبيات التي تؤثر فى المجتمعات والعلاقات بين الدول بحكم الاستخدامات الخاطئة **لهذه الوسائل الإليكترونية نجملها فيما يلي:**

– تعد مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر الأكاذيب والشائعات التى سرعان ما تنتشر في الإعلام التقليدي والاحترافي فيتشكل رأي عام بناء على معلومات خاطئة وفى ذلك ضرر وخطر بالغ على المجتمع.

– نشر المقالات الكيدية وتزييف الصور والوثائق والإساءة إلى قطاع عريض من الناس.

– أضرار الحرية الكاملة التي تأتي فى كثير من الأحيان على حساب القيم والأخلاق، إلا أن هذا يبقى مرهونا بإعمال العقل وموضوعية الفكر لدى المتلقي عبر وسائلها المختلفة.

– الإضرار باللغة العربية كأحد أهم عناصر الهوية العربية، إذ أن معظم المستخدمين لا يجيدون قواعد النحو والإملاء، إلى جانب استخدام كلمات غير واعية واستحداثها ونشرها.

– عدم تقيد الكثير بالآداب العامة والقيم الإنسانية، لدرجة استخدام بعضهم تعبيرات أقرب إلى القدح والتشهير ضد بعضهم البعض، أو ضد بعض المسؤولين فى الحكومات أو حتى عامة الناس.

– ظهور بعض المدونات والمواقع العنصرية التى تزرع الكراهية والعنف.

– إضعاف قوة وسائل الإعلام التقليدية، باعتبار أنها تعطي شعورا بالثقة فى معلوماتها لأنها مغلفة بالذاتية، وقارئها لا يستطيع التعقيب على محتوياتها.

– إخفاء حقيقة المستخدم فى كثير من الحالات، فمثلا تحسبه مدونا والحقيقة أنه مدونة، وتحسبه من بلد والحقيقة أنه من بلد آخر وهكذا.

– تعطى المواقع الفرصة للمغرضين لنشر إساءات ضد آخرين وهم فى مأمن من العقوبة، إذ لا يوجد حتى الآن قانون ينظم قواعد وأصول النشر على الإنترنت.

– "اجتهاد أهل الباطل فى نشر أباطيلهم وفكرهم المنحرف على هذه المواقع، سواء أكان ترويجاً بنشر الأفكار والآراء والعقائد الباطلة، أم ترويجا للشبهات بنشر المواقع الإباحية وتيسيرها على أوسع نطاق، مما يستدعي مواجهة هذه الهجمة

الشرسة، بالرقابة المتشددة من قِبل حكومات الدول وإمداد الأبناء بل وجميع مستخدمي هذه المواقع كبارا وصغارا بما يكون حائط صد يحميهم من الوقوع فى براثن هذه المواقع، ويمدهم بالقيم والأخلاق التى تحصنهم من التأثر بهذه الوسائل.

كيفية توظيف مواقع التواصل فى نشر ثقافة السلام:

تعتبر ثقافة السلام "القاعدة العريضة لثقافة الحوار على مختلف الأصعدة، النابعة من الأديان السماوية؛ فالسلامُ الثقافيُّ هو حجر الزاوية فى السلام الواقعي على الأرض؛ لأنه سلام العقل والروح والوجدان، وهو تعزيز للأمن، وتوطيد للتعاون، وتحقيق للاندماج السياسي، والازدهار الاقتصادي، والتطور الاجتماعي، فى مواجهة التحديات التي تفاقمت حِدَّتُها وتنامى خطرُها؛ من تفشِّي العنف والتشدد والتطرف، وتصاعد موجات الكراهية والتمييز العرقيِّ والدينيِّ والثقافيِّ، وانتشار الإرهاب بكل أشكاله، إلى جانب الارتفاع الكبير فى معدلات الهجرة القَسرية والطوعية، والاتِّجار فى البشر، وتَنامي وتيرة الجريمة المنظَّمة، وتجارة المخدرات، وتهريب السلاح، ونشر الإلحاد والانحلال، وإفساد الحياة الإنسانية بوجه عام".

فمواقع التواصل تأتي تابعة لثقافة الشعوب، وثقافة الشعوب تابعة للحالة الدينية لها، وبما أن الأديان جميعاً تحض على السلام والتعايش والتقارب فلابد أن تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدورها فى نشر ثقافة السلام، والتعاون على نشر مباديء وثيقة الأخوة الإنسانية، وتسليط الضوء على أهدافها السامية.

وفى هذا الصدد يقول قداسة البابا فرنسيس: "تستطيع وسائل الإعلام أن تساعدنا على الشعور بأننا أقرب إلى بعضنا البعض، وعلى إدراك حسّ متجدد بوحدة الأسرة البشرية، يشجعنا على التضامن والالتزام الجاد بحياة لائقة للجميع .. ويمكنها مساعدتنا فى هذه المهمة، خاصة اليوم، الذي وصلت فيه شبكات التواصل البشري إلى مستويات غير مسبوقة من التطور، على وجه الخصوص يمكن للإنترنت أن يوفر فرصاً أكبر للقاء والتضامن بين الجميع".

الآليات التي من خلالها تؤدي مواقع التواصل دورها فى نشر ثقافة السلام وكيفية تطبيق ذلك على أرض الواقع:

لا تخلو دولة ولا وطن ولا مجتمع ولا تجمع صغير من البشر من تغطية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)؛ فقد غطت هذه الشبكة كل بقعةٍ من كوكب الأرض ولا يخلو بيت فى حَضرٍ أو بادية فى مدينة أو قرية فى مؤسسة أو شركة فى مصنع أو حقل من جهاز استقبال ذكي لما تبثُّهُ ملايين المواقع التي تغطي الكرة الأرضية، ويمكن استغلال هذه الثورة المعلوماتية فى هذا العصر الذي يتسم بالتحول الرقمي فى استحداث الوسائل والآليات والأدوات التي يمكن من خلالها نشر ثقافة السلام؛ ولكن لابد من مراعاة الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، والبحث عن القواسم المشتركة بين الشعوب وأعلاها وأهمها الاشتراك فى الإنسانية، والتي هى الأساس الأول للتوحيد بين البشر قبل التمايز العرقي واللغوي والديني والتاريخي والجغرافي والسياسي

من خلال المقترحات الآتية:

أولاً: استغلال كل المنصات المتاحة التي وفرتها الشبكة العنكبوتية ك الفيس بوك والانستجرام والواتس آب والتليجرام وغيرها.

ثانيًا: اللجوء إلى المؤسسات الثقافية كالجامعات والمدارس لإضافة برامج دراسية تعزز ثقافة السلام، وتسعى إلى ترويجها من خلال مواقع التواصل.

ثالثًا: استغلال القنوات الثقافية فى كل مجتمع كالمسارح ودور السينما والقنوات الفضائية لتقديم مواد فنية تتضمن الحض على نشر ثقافة السلام والتصالح والتسامح من خلال الروايات والأفلام والبرامج التسجيلية المعدة لتطبيق هذا الهدف السامي، واستخدام مواقع التواصل لإعادة بثها وإذاعتها.

رابعًا: استغلال الصحافة الورقية والعمل على تدعيمها وتنشيطها وبعثها من جديد، وربطها بالتحول الرقمي مع الربط بينها وبين مواقع التواصل.

خامسًا: استخدام المواقع الصحفية الإليكترونية وإفراد مساحات بارزة منها لنشر ثقافة السلام.

سادسًا: رفع اقتراح للحكومات والأنظمة بتبني مشروعات بحثية وإقامة ورش عمل تهتم بالسلام، وإعلاء قيمة الحوار والتقريب بين الشعوب والمجتمعات، ونشر هذه الأنشطة على أوسع نطاق.

سابعًا: تدعيم البعثات الدبلوماسية لإجراء نوع من التكامل المعرفي والتقارب الوجداني والتوافق الثقافي من خلال التبادل المعرفي بين المدارس الدبلوماسية التابعة للحكومات على مستوى العالم شرقًا وغربًا، ونشر نتائج هذه الفعاليات من خلال مواقع التواصل العديدة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..، وبعد الانتهاء من هذا البحث خرجت بالنتائج والتوصيات الآتية:

أولاً النتائج:

1- أكد البحث على الدور الأظهر والتاريخي لأكبر مؤسستين دينيتين في العالم في إنجاز وثيقة الأخوة الإنسانية، وهما الأزهر الشريف وحاضرة الفاتيكان.

2- أثبت البحث الدور الأبرز لدولة الإمارات العربية المتحدة في دعمها لوثيقة الأخوة.

3- أكد البحث على أهمية التلاقي الإنساني في أجمل صوره.

4- توصل البحث لأهم أهداف الوثيقة ، **ومنها:**

- الاجتماع على الغايات النبيلة من أجل تحقيق السلام العالمي.
- احترام التعددية في الدين واللون والعرق والجنس واللغة.
- نبذ الكراهية، وكل أنواع الظلم.
- وقف استخدام الدين والمذاهب في تأجيج الكراهية ونشر العنف.
- احترام حرية الفرد في معتقده والحقوق الأساسية للإنسان.
- على أهمية المواطنة في التقريب بين الشعوب، والحفاظ على الأوطان.
- الحوار بين أتباع الأديان باعتباره البديل الأمثل لحل كل أنواع الصراعات من أجل تحقيق الأخوة الإنسانية.

5- رصد البحث التأثير الكبير للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تقليص مساحات الوعي والإدراك محليًا وعالميًا.

ثانيًا التوصيات:

1- ضرورة السعي نحو تفعيل مبدأ الأخوة الإنسانية الذي هو أساس العلاقات بين البشر جميعًا.

2- ضرورة التركيز على المشترك الإنساني بين أتباع الديانات السماوية من ناحية، وبين الديانات عمومًا من ناحية أخرى.

3- إعطاء الأولوية للقادة الدينيون محليًا ودوليًا لإيجاد مساحات مشتركة يتوحد فيها الناس جميعًا بصرف النظر عن الاختلاف في الدين أوالعرق أواللغة.

4- السعي نحو نزع فتيل العداء في أماكن الصراع وخطوط التماس؛ والدعوة لإعلاء قيمة الحوار للوصول إلى السلام الدائم بين الشعوب.

5- ضرورة تضافر الجهود لمواجهة موجات الإلحاد وتيارات اللادينية التي تجتاح العالم.

6- ضرورة التواصي بالوقوف صفًا واحدًا ضد الانحلال الأخلاقي الذي يستهدف القيم العليا، وتدمير مؤسسة الأسرة، للمحافظة عليها ومن ثم على المجتمعات الإنسانية.

7- المطالبة بوضع وثيقة الأخوة الإنسانية في الخطط الدراسية للمراحل التعليمية المتعاقبة في برامج الدراسة الجامعية وما فوقها.

8- المطالبة بإنشاء مقرر يهتم بالقيم الإنسانية المشتركة بالتوازي مع تدريس مباديء الأديان السماوية.

9- مناشدة الهيئات التعليمية والتربوية بالتنبيه على المؤسسات الدولية للأخذ بعين الاعتبار القواسم الإنسانية المشتركة بين البشر جميعًا بمن فيهم المنتسبين للأديان الوضعية رغبة في الوصول إلى السلام الدائم بين شعوب الأرض ومواطنيها.

10- المطالبة بتفعيل الإعلام وتعظيم دور مواقع التواصل الاجتماعي لإزاحة العقبات من طريق التقارب بين الشعوب وتوحيد الجهود لتحقيق الأخوة الإنسانية على أكمل الوجوه على ضوء المتوفر من النيات الطيبة والمتاح من الوسائل الممكنة.

11- وضع ميثاق ديني عالمي ينبثق من أهداف ومباديء وثيقة الأخوة الإنسانية، **يشمل ما يلي:**

- وضع أسس للقيم المشتركة التي تحث عليها كافة الأديان.
- عدم المساس بثوابت الأديان.
- نشر قيم الأخوة الإنسانية بين أتباع الأديان.
- الاحترام المتبادل بين أتباع الأديان ضرورة حتمية.
- رفع الظلم والعدوان عن كل فرد في الإنسانية بغض النظر عن نوعه أو جنسه أو معتقده.
- حقوق الإنسان واجبة ولا يجوز المساس بها.
- نبذ كل أنواع الاضطهاد والعنف والتطرف والتمييز العنصري.
- تجريم العدوان والإرهاب والتفجير والتدمير.
- عدم المساس بالرموز الدينية وأماكن العبادة.

المصادر والمراجع

1- القاسمي، لبنى بنت خالد: احترام التنوع، دولة الإمارات نموذجا، كلمتها في أعمال مؤتمر الأزهر ومجلس حكماء المسلمين، المنعقد بالقاهرة خلال يومي ١، ٢ جمادي الآخرة ١٤٣٨ هـ - ٢٨ فبراير، ١ مارس ٢٠١٧ م، (الحرية والمواطنة .. التنوع والتكامل)، صـ٢٦١.

1-Al-Qasimy, Lubna bent khaled: ehtram altanoe, dawlet alemarat namozaga, kalmatoha fe aamal motamar alazhar wa magles hokamaa almoslemeek, almonaqed khelal yawmi 1,2 gamade alakhrah 1438h – 28 febrair, 1 mares 2017m, (alhorei wa almowatana..altanwie wa altakamog), p261, 262.

2- عبد السلام، محمد: الإمام والبابا والطريق الصعب شهادة على ميلاد "وثيقة الأخوة الإنسانية"، دار الحكماء للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، صـ١٤١.

3- Abd elsalam, Mohammed: Alemam wa Albaba wa altarieq alsaap shehada ala melad "watheqt alokhowa alensania", dar alhokamaa llnashr, altabaa althania, 1442h- 2021m, p141.

3- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٨.

3-Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p28.

4- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣١ .

4- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p31.

5- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٦.

5- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p6.

6- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣١ .

6- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p31.

7- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٦.

7- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p6.

8- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٩.

9- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p29.

9- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٨.

10- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p8.

10- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٩.

10- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p29.

11- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٨.

11- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p28.

12- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣٠.

12- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p30.

13- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣١.

13- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p31.

14- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٦.

14- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p26.

15- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣٠.

15- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p30.

16- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٦.

16- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p26.

17- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٧.

17- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p27.

18- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٢٨.

18- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p28.

19- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣١.

19- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p31.

20- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: مؤتمر الأخوة الإنسانية (الإمارات العربية فبراير ٢٠١٩)، المكتب الإعلامي الكاثوليكي – مصر، صـ٣٢.

20- Watheqet alokhowa alensania mn agl alsalam alalamy wa alaish almoshtarak: motamar alokhowa alensania (alemarat alarabia febraier 2019), almaktab alkatholiky- masr, p32.

21- القُبيسي، أمل عبد الله: ثقافة التعايش والسلام، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام، القاهرة في ٣٠ رجب- ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ٢٦.

21-Alqopesy, amal abd allah: thaqafet altaaiosh wa alsalam, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p26.

22- رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٤ /٣٣.

22-Resalet poles alrasol alola ela ahl koronthoth 14/33.

23- برثلماوس الأول، البطريرك المسكوني، الأديان والسلام، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ١٧.

23-Berthlmaws alawal, albatriark almaskony, aladian wa alsalam, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p17.

24- مراد، سعيد: القيم العليا في الأديان السماوية الثلاثة (اليهودية - المسيحية - الإسلام)، كلية الآداب - جامعة الزقازيق، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م ، صـ١٢٤.

24-Saied, morad: Alqiam alolia fe aladian alsamawia althalatha (alyahodia- almasyhia- aleslam), koliet aladab- gameat alzaqaziq, 1425h/2005m, p124.

25- إنجيل يوحنا: ١٤ /٢٧.

25-Engeel uohana: 14/27.

26- رسالة بولس الثانية لمؤمني كورنثوس: ١٣ /١١.

26-Resalet poles althania le momeny koronthoth: 13/11.

27- رسالة بولس إلى مؤمني روما: ١٢ / ١٧ – ٢١.

27- Resalet poles althania le momeny roma: 12/17-21.

28- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: التعريب والجمع التصويرى والمونتاج والأعمال الفنية - شركة ماستر ميديا – القاهرة، صـ صـ ٢٤٠٧ – ٢٤٠٨.

28-Altafseer altatbeqy llketab almoqadas: altaareeb wa algama altaswery wa almontag wa alaamal alfabiah – sherket media – alqahera, p2407, 2408.

29- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: التعريب والجمع التصويرى والمونتاج والأعمال الفنية - شركة ماستر ميديا – القاهرة، صـ٢٢٢٣.

29- Altafseer altatbeqy llketab almoqadas: altaareeb wa algama altaswery wa almontag wa alaamal alfabiah – sherket media – alqahera, p2223.

30- رسالة بولس إلى مؤمني كولوسي: ٣/ ١٥.

29- Resalet poles althania le momeny kolosoi: 3/15.

31- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: التعريب والجمع التصويرى والمونتاج والأعمال الفنية - شركة ماستر ميديا – القاهرة، صـ٢٥٦٦.

30- Altafseer altatbeqy llketab almoqadas: altaareeb wa algama altaswery wa almontag wa alaamal alfabiah – sherket media – alqahera, p2566.

32- سوار الذهب، عبد الرحمن محمد حسن: رسالتي للشرق والغرب، الملتقى العالمي الأول الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني (أعمال لقاء فلورنسا: ٢١- ٢٢ شعبان ١٤٣٦هـ/ ٨- ٩يونيه ٢٠١٥م)، مجلس حكماء المسلمين، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، صـ٢٢١.

31-Sewar alzahab, abd elrahman mohammed hasan: resalati llsharq wa algharb, almafqoda, almoltaqa alalamy alawal: alsharq wa algharb nhwa hewar hadary ensany (aamal leqaa floransa: 21-22 shabab 1436h/ 8-9 uoniah 2015m), magles hokamaa almoslemeen, altabaa alola, 1437h/2016m, p221.

33- نايكان، جون أولورونفيمياو: ثقافة السلام والدين بين الواقع والمأمول آفاق الحاضر والمستقبل، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ١٨٦.

32-Naikan, gon oloronfemiaw: thaqafet alsalam wa aldeen baib alwaqea wa almaamool afaq alhader wa almostaqbal, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab-

1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p186.

34- نايكان، جون أولورونفيمياو: ثقافة السلام والدين بين الواقع والمأمول آفاق الحاضر والمستقبل، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ١٨٨.

33-Naikan, gon oloronfemiaw: thaqafet alsalam wa aldeen baib alwaqea wa almaamool afaq alhader wa almostaqbal, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab-1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p188.

35- نايكان، جون أولورونفيمياو: ثقافة السلام والدين بين الواقع والمأمول آفاق الحاضر والمستقبل، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ١٩١.

34-Naikan, gon oloronfemiaw: thaqafet alsalam wa aldeen baib alwaqea wa almaamool afaq alhader wa almostaqbal, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab-1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p191.

36- إنجيل لوقا: ١٤/٢.

35- Engeel loqa: 2/14.

37- إنجيل متى: ٩/٥ .

36- Engeel matta: 5/9.

38- مطر، بولس: ثقافة السلام في الأديان بين الواقع والمأمول، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ صـ٢٠٠، ٢٠١.

37-Matar, poles: thaqafet alsalam fe aladian bain alwaqea wa almaamool, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p200, 201.

39- حبيب، صموئيل: الفكر الدينى والمواطنة، محاضرات ألقاها كل من محجوب، محمد على، حبيب، صموئيل، أبو المجد، أحمد كمال، أعدها للنشر نبيل نجيب سلامة، دار الثقافة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م. صـ٢١.

38-Habeb, samoeel: alfekr aldeny wa almwatanah, mohadrat alqaha kol mn mahgoob, mohammed ali, wa habeb, samoeel, abo elmagd, ahmad kamal, aaddaha llnashr salama, nabel nageeb, dar althaqafa- alqahera, altabaa alola,1994m, p21.

40- فرنسيس، قداسة بابا الفاتيكان: أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام، القاهرة في ٣٠ رجب- ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م ، صـ٢٠٩.

39- Franses, qdasat baba alvatikan: aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p209.

41- سورة يونس، الآية: ١٠.

40-soret uones, alaia: 10.

42- سورة يونس، الآية: ٢٥.

41- soret uones, alaia: 25.

43- زقزوق، محمود حمدي: التسامح في الإسلام، المشترك الإنساني نحو بناء معرفي لثقافة الحوار والتعايش، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ، صـ١٣.

42- Zaqzoq, Mahmoud hamdy: altasamoh fe aleslam, almoshtarak alensany nahwa benaa marefy lethaqafet alhewar wa altaaush, wezaret alaoqaf wa alshoon aldeniah, saltanet oman, altabah alola, 1423h/2003m, p13.

44- سورة الأنفال، الآية: ١.

43- soret alanfal, alaia: 1.

45- العيسى، محمد بن عبد الكريم: نحو سلام شامل، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام، القاهرة في ٣٠ رجب- ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ صـ٢٢، ٢٣.

44-Aliesa, mohammed ebn abd elkareem: nahwa salam shamel, aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p22, 23.

46- الطيب، أحمد الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف: أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في: ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م)، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ ١٠.

45- Altaib, ahmed alemam alakbar sheikh alazhar: aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p10.

47- سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

47- surat al'anbia' , alaya: 107.

48- سورة آل عمران، جزء من الآية: ١٥٩.

48- surat al eimran , juz' min alaya: 159.

49- سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

49- surat altawbat , alaya: 128.

50- سنن الترمذي: ١٩٢٤.

50- sunan altirmidhi: 1924.

51- صحيح الجامع: ٥٤٤٥.

51- sahih aljamiei: 5445.

52- صحيح ابن حبان: ٥٥٩٥.

52- sahih abn hiban: 5595.

53- صحيح البخاري: ٥٩٩٧.

53- sahih albukhari: 5997.

54- الهدهد، إبراهيم صلاح: خطاب الاعتدال في مواجهة خطاب التطرف، سلسلة البحوث الإسلامية (مجمع البحوث الإسلامية/ الأزهر الشريف)، السنة الثانية والخمسون – الكتاب الثاني عشر، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، صـ٢٣٥.

46-Alhodhod, ebrahim salah: khetab aleatedal fe moagahat khetab altatarof, selselt albhooth aleslamia (magma albhooth aleslamia / alazhar alshareef), alsakah althaniah wa alkhamsson-alketab althani ashr, 1442h-2021m, p235.

55- المقراني، عدنان: الإسلاموفوبيا وإشكالية الصراع مع الغرب، (المسلمون والمجتمعات الإنسانية علاقة وئام أم خوف في ضوء رسالة عمَّان)، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمَّان/ ٢٠١٤م، صـ صـ٣٦،٣٥.

47-Almoqrany, adnan: aleslamifobia wa eshkaliet alseraa ma algharb, (almoslemon wa almogtamaat alebsabiah elaqet weaam am khoof fe doo resale amman), almashad almalaky lldrasat aldeniah, amman/2014m, p35, 36.

56- زقزوق، محمود حمدي: الإسلام في مرآة الفكر الغربي، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، صـ صـ١٨٦، ١٨٧.

48- Zaqzoq, Mahmoud hamdy: aleslam fe meraat alfekr algharby, dar alfekr alaraby- alqahera, altabah alrabeah, 1414h/1994m, p186, 187.

57- زقزوق، محمود حمدي: الإسلام في مرآة الفكر الغربي، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، صـ١٨٨.

49- Zaqzoq, Mahmoud hamdy: aleslam fe meraat alfekr algharby, dar alfekr alaraby- alqahera, altabah alrabeah, 1414h/1994m,p188.

58- وثائق المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، ترجمة: إسطفانوس الأول (بطريرك الإسكندرية للأقباط الكاثوليك وكردينال الكنيسة الجامعة)، دار العالم العربي للطباعة – ١٩٦٦م، ج١، صـ١٥٩.

50-wathaeq almagmaa almaskony alvatikany althany, targamet: estafanos alawal (batreiark Alexandria llaqbat alkatholeek wa kardenal alkanesah algameah), dar alalam alaraby lltebaah-1966,g1, p159.

59- الطيب، أحمد الإمام الأكبر شيخ الأزهر: الشرق والغرب والسلام المنشُود، الملتقى العالمي الأول: الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني، أعمال لقاء فلُورَنْسا: ٢١- ٢٢ شعبان ١٤٣٦هـ/ ٨- ٩ يونية ٢٠١٥م، دار القدس العربي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، صـ٣٥.

51- Altaib, ahmed alemam alakbar sheikh alazhar: alsaharq wa algharb wa alsalam almanshood, almoltaqa alalamy alawal: alsharq wa algharb nhwa hewar hadary ensany, (aamal leqaa floransa: 21-22 shabab 1436h/ 8-9 uoniah 2015m), magles hokamaa almoslemeen, altabaa alola, p35.

60- زقزوق، محمود حمدي: الشرق والغرب واستعادة الثقة المفقودة، الملتقى العالمي الأول: الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني، (أعمال لقاء فلورنسا: ٢١- ٢٢ شعبان ١٤٣٦هـ/ ٨- ٩يونيه ٢٠١٥م)، مجلس حكماء المسلمين، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، صـ٧١.

52-Zaqzoq, Mahmoud hamdy: alsharq wa algharb wa esteadet altheqa almafqoda, almoltaqa alalamy alawal: alsharq wa algharb nhwa hewar hadary ensany, p71.

61- زقزوق، محمود حمدي: الشرق والغرب واستعادة الثقة المفقودة، الملتقى العالمي الأول: الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني، (أعمال لقاء فلورنسا: ٢١- ٢٢ شعبان ١٤٣٦هـ/ ٨- ٩يونيه ٢٠١٥م)، مجلس حكماء المسلمين، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، صـ صـ٨٧، ٨٨.

53- Zaqzoq, Mahmoud hamdy: alsharq wa algharb wa esteadet altheqa almafqoda, almoltaqa alalamy alawal: alsharq wa algharb nhwa hewar hadary ensany, (aamal leqaa floransa: 21-22 shabab 1436h/ 8-9 uoniah 2015m), magles hokamaa almoslemeen, altabaa alola, p87, 88.

62- رِيكاردي، أنْدرِيا: الشرق والغرب والتقارب المأمول، الملتقى العالمي الأول: الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني، صـ٤٨.

54-Rekardy, anderia: alsharq wa algharb wa altaqarob almamool, almoltaqa alalamy alawal: alsharq wa algharb nhwa hewar hadary ensany, (aamal leqaa floransa: 21-22 shabab 1436h/ 8-9 uoniah 2015m), magles hokamaa almoslemeen, altabaa alola, p48.

63- الطيب، أحمد الإمام الأكبر شيخ الأزهر: الشرق والغرب والسلام المنشُود، الملتقى العالمي الأول: الشرق والغرب نحو حوار حضاري إنساني، (أعمال لقاء فلورنسا: ٢١- ٢٢ شعبان ١٤٣٦هـ/ ٨- ٩يونيه ٢٠١٥م)، مجلس حكماء المسلمين، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، صـ٤٣.

55-Altaib, ahmed alemam alakbar sheikh alazhar: alsaharq wa algharb wa alsalam almanshood, almoltaqa alalamy alawal: alsharq wa algharb nhwa hewar hadary ensany, (aamal leqaa floransa: 21-22 shabab 1436h/ 8-9 uoniah 2015m), magles hokamaa almoslemeen, altabaa alola, p43.

64- أسعد، عمرو محمد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري لموقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١، صـ١٠١.

56-Asaad, amr mohammed: alekaqa bain estekhdam alshabab almasry lemwqe alshabakat alegtemaia waqeiamhom almogtameia, resale doktorah gheer manshorah, gameat alqahera: koliet alealam, qesm alezaah wa altelevezuon, 2011,p101.

65- مركز الدراسات الإستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نحو مجتمع المعرفة، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، العدد ٣٩، ٢٠١٢م.

57-Markaz alderasat alestrategia: almarefa wa shbakat altwasol alegtemaie alektrony, nhwa mogtama almarefa, selselt drasat usderha markaz alderasat alestrategia, gameat almalek abd elaziez bel mamlaka alsoudia, aladd39, 2012.

66- أبو دوح، خالد كاظم : نحو سوسيولوجيا جديدة لفهم ثورة المصريين مجلة الديمقراطية، س١١، ع٧٢، مؤسسة الأهرام، القاهرة، أبريل ٢٠١١م, صـ٥.

58-Abo douh,khaled kazem: nahwa soauologia gadeda lefhm thawret almasreen, megalet aldemoqratia, selselah 11, aladd 72, moasasat al-Ahram, alqahera, abriel 2011m, p5.

67- Bolter, Jay David. Grusin Richard. (February 28, 2000), "Remediation: Understanding New Media", USA: The MIT Press; 1st edition, p. 21

[68]- إسماعيل، إبراهيم: الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث – قطر، إدارة البحوث والدراسات الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، صـ١٩٣.

61-Esmaiel, ebrahim: alaelam almoaser wasaeloh, maharatoh, tathiratoh, akhlaqiatoh, wezaret althaqafah wa alfonoon wa altorath- Qatar, edaret albohith wa alderasat althaqafia, altaba alola, 2014m, p193.

[69]- عثمان، عبد التواب محمد محمد أحمد: قيم التعامل فى مواقع التواصل الإلكترونية من خلال السنة النبوية، ملخصات أبحاث فى المؤتمر العلمي الدولي الثاني: (العلوم الإسلامية ودورها فى ترسيخ القيم المجتمعية) الذي عقد فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، يومي الأربعاء والخميس ١٢- ١٣ من ديسمبر ٢٠١٨م، صـ٩.

62-Osman, abd eltwab mohammed mohammed ahmed: qeiam altaamol fe mawaqe altawasol alektronia mn khelal alssonnh alnabawia, molakhasat abhath fe almotamar alelmy althany: (alolom aleslamia wa dorha fe tarseekh alqiam almogtamaia) alazi oqeda fe koliet alderasat aleslamiah wa alarabiah llbanien be alqahera, yawmi alarbaa wa al khames 12-13 mn desember 2018m, p9.

[70]- التويجري، عبد العزيز بن عثمان: معوقات السلام في العالم المعاصر المخاطر والتحديات، أعمال مؤتمر الأزهر العالمي للسلام (القاهرة في ٣٠ رجب – ١ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٧ – ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، مجلس حكماء المسلمين، دار القدس العربي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، صـ٦٩.

63-Altoegry, abd elaziez ebn Osman: moaweqat alsalam fe alalam almoaser almakhater wa altahadiat, , aamal motamar alazhar alalamy llsalam, alqahera fe 30 ragab- 1shaaban 1438h/27-28 april 2017m, magles hokamaa almoslemeen. Dar alqods alaraby – alqahera, altabaa alola, 1439h/2018m, p69.

[71]- رسالة البابا فرنسيس بمناسبة اليوم العالمي الثامن والأربعين لوسائل التواصل الاجتماعية ، ٢٤ يناير ٢٠١٤م، ٣٠ يناير ٢٠١٤م، رسالة بابوية عامة فى الأخوة والصداقة الاجتماعية، المكتب الإعلامي الكاثوليكي، طبعت بمصر، ٢٠٢٠م، صـ٤.

64-Resalet albaba franses bmonasbt alyom alalamy althamen wa alarbaien le wasael altwasol alegtemaey, 24 yanaer 2014m, 30 yanaer 2014m, resalah babawia fe alokhowa wa alsadaqa alegtemaia, almaktab alealamy a;katholiky, tobeat bmesr, 2020m, p4.